مغاصات اللؤلؤ العالميـــة

ملخصة عن الانجليزية من كتاب PEARLS AND MAN BY - LOUIS KORNITZER

مما لاشك فيه أن اللؤلؤ كان موجوداً منذ زمن طويل وإذا كنا لا نعلم من أى البحار استخرج فى تلك العصور الغابرة ، فهذا راجع إلى أن وجه الكرة الأرضية قد تغير عما كان ، فالبحـــار الموجودة حاليا ربما كانت أرضا وبالعكس . على أن المرجح أن تكون المغاصات القديمة فى بحار امبراطوريات الشرق الأدنى كالبابلية والآشورية والإيرانية ومناطق نفوذ الاسكندر على سواحل الهند وفى الخليج الفارسى والمياه السيلانية الضحلة وسواحل وسواحل البحر الأحمر . وما زال اللؤلؤ يستخرج من هذه الأماكن وأنواعه هى من أجمل الأنواع الشرقية الممتازة .

ويغلب على الظن أن المحار كان موجوداً فى مياه أضحل من المياه الحالية ، وإلا فما هو السبب الذى حدى بالإنسان الفطرى للبحث عنه . ؟ . .

وفى وقتنا الحاضر فتش الإنسان جميع الأماكن ومسح أغلب المحيطات التى يظن بها اللؤلؤ ، ولكن محبى اللؤلؤ لا زالوا يعتمدون على لؤلؤ الخليج الفارسى ، وشمال غرب وشمال شرق سواحل استراليا .

ويخاطر الكثيرون للحصول على اللؤلؤ حول جزائر تمور ، وتوجد مغاصات كثيرة غرب جزيرة غينيا التى أعطيت الآن للحكومة الاسترالية . وينتج الباسفيك الجنوبى اللؤلؤ كما تنتجه البحار التى حول أمريكا الوسطى ، وتوجد كذلك فى سيلان وفنزويلا وجزر سان توماس وسان مرجريتا .

وقد أنتجت مياه لا باز خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر بعض القطع النادرة الحجم من اللؤلؤ ، وأكبرها تزن ٧٥ قيراطاً وهذا وزن مثالى للؤلؤ ، ويقدر حجمها بقدر حجم الفول السودانى ، ولكن لا يعرف فى أى مكان هى الآن . ولربما لم تكن إلا قطعة من الخرز الذى لا لمعان كبير له أو غرابة عظيمة أو قيمة فى السوق ، لأن الحجم وحده لا يعنى شيئا مطلقا لخبير اللؤلؤ . وعلى ذكر هذا ، فإنه قد أرسلت إلى فيليب الثانى الأسبانى لؤلؤة وحيدة النوع فى القرن السادس عشر ويقدر وزنها بنحو ٢٥٠ قيراطا ، وحجمها بقدر بيضة الدجاجة ولا نعلم عن لونها شيئا ، وربما كان حجمها هو صفتها البارزة . ولقد اختفى ذكرها منذ أمد بعيد .

وليست البحار متشابهة الإنتاج فى محارها ، ولا توجد فى العالم منطقتان تنتجان نوعاً متشابها من اللؤلؤ . والاختلاف بين إنتاج المغاصات المختلفة ملاحظ جداً لعوامل عدة ، منها تكوين قعر البحر ، وما يحتويه من معادن ونباتات ، والتيار الذى يحركها ووجود أو ندرة الأحياء الصغيرة التى لا ترى بالعين المجردة والتى يعتمد المحار عليها فى غذائه . كل هذه مجتمعة تساعد على تطور المحارة وعلى تكوين مظهرها وشكلها . وهذه العوامل تعيد أو تساعد على نمو اللؤلؤة وتقرر أو تعين لونها وتنبه أو تعوق نمو المحـــار اللؤلؤى الذى عليه تعتمد المحارة فى منع عدها . والذى تتكون من صدفه ميزة اللؤلؤة . ولون الصدفة يعتمد على تكوين قعر البحر الذى توجد فيه . وتشترك اللؤلؤة نفسها فى خواص الصدفة .

والصفات الرئيسية للؤلؤ الهنـــد واستراليا وجنوب الباسفيك وشرق وغرب الهند متقاربة ، ولكن يمكن للخبير الكثير التمرين أن يميز من أى محل جلبت تلك اللؤلؤة .

ويمكن أن نقول بدون تردد أن اللؤلؤ المستخرج من خليج فارس ، جزء من لونه أبيض يشابه لون القشرة أو وردى خفيف أو أى لون من الأصفر والرمادى مجتمعين ، وله رونق ولمعان من النادر وجودهما فى أى لؤلؤ من لؤلؤ العالم أجمع ، ويمكن القول بأن لهبا حاميا يكمن فى قلب اللؤلؤة ويرى لمعانه الخفيف أيضا واضحا على أم اللؤلؤة وعندما نمعن النظر إلى اللؤلؤ الشرقى ولو مرة واحدة فإننا نعرفه برونقه من اللؤلؤ الآخر .

أما اللؤلؤ الاسترالى ، فالفرق بينه وبين الشرقى ظاهر جداً ، ولا يمكن حتى للشخص القليل الخبرة أن يخطىء فى ذلك

واللؤلؤ الكليفورنى تشابه ميزاته ميزات البنمى والاسترالى ولكن له بريقا أحسن من بريق البنمى .

وأحسن لؤلؤ أسود يأتى من جزائر تهايتى فى جنوب الباسفيك الجنوبى .

وأما عن لؤلؤ الماء الحلو (النهرى) فيمكن للشخص ذى العين الواحدة الحولاء أن يميز بينه وبين لؤلؤ الماء المالح ، إذا كان قد أخبر عن ميزات كل منهما قبلا . والفرق يعتمد على اللمعان ، لأن اللون لا أهمية عظمى له ، وحتى اللؤلؤ النهرى الممتاز فإن بريقه خافت جداً ، ويمكن تشبيهه بنور القمر خلف السحاب الكثيف .

يعقوب الحمد

يقول العالم بلاتشيه :

إن النبي محمداً يعد من أبرز وأشهر رجال التاريخ فقد قام بثلاثة أعمال عظيمة دفعة واحدة : وهى أنه أحيا شعبا ، وأنشأ امبراطورية ، وأسس دينا .

ويقول الوزير الفرنسى لامارتين :

أترون محمداً كان أخا خداع وتدليس ، وصاحب باطل ومين ؟ .. كلا ... بعد ما وعينا تاريخه ودرسنا حياته . . . فإن الخداع والتدليس والباطل والمين ، كل أولئك من نفاق العقيدة وليس للكذب قوة الصدق .

عجبت لمن يطلب أمراً بالغلبة وهو يقدر عليه بالحجة .

« معاوية »

لا يعطى الأديب حقه فى عالم الأدب إلا بعد أن يموت .

« هوجو »

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم ..... سنة .....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ٣/١٠	قرآن كريم من الشيخ محمد الجراح « ماتيسر من سورة النساء » .
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	تمثيلية « وين رايحين وياهم » يقدمها فريق القسم الداخلى بمدرسة الفنطاس .
« ١٢/٠٠	أذان المغرب .
« ١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ عبدالوهاب الفارس . شرح الحديث الشريف « لا تجسسوا ولا تحسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الخ » .
« ١/٠٠	الآنسة (....) تتحدث عن « بعثة البنات المنتظرة »
« ١/١٥	الحلقة الخامسة والأخيرة عن سلسلة البحار فى عمله ، موضوع الليلة « كيف يجب أن يسهم البحار فى الأسطول الكويتى البخارى »
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	حديث للسيد مرزوق الجاسم عن « أثر الكويت فى الهند » .
« ١/٤٥	حفلة غنائية من المطرب محمود عبد الرزاق .
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر »
« ٢/٢٠	حفلة غنائية من الآنسة أم كلثوم على شريط خاص للاذاعة .
« ٢/٤٥	حديث من الأستاذ عبد اللطيف الحبال موضوعه « لماذا نرسل البعثات للتخصص فى مصر ؟ » .
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
« ٣/٢٠	اسطوانات سورية ولبنانية مسجلة .
« ٣/٤٠	محاضرة لحضرة طبيب المعارف عن « محو الأمية الصحية » .
« ٤/٠٠	حديث الختام لحضرة مدير الإذاعة موضوعه « الإذاعة من أهم وسائل الثقافة » .

مُنىً إن تكُنْ حقاً تكن أطيب المنى
وإلاّ فقد عشْنا بها زمناً رغْدا